

بحار الأنوار

[262] وما من إله إلا الله وإن الله العزيز الحكيم * فإن تولوا فإن الله عليم
بالمفسدين (1) ورواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب عن الشعبي عن جابر بن عبد
الله قال: قدم وفد النجران على النبي صلى الله عليه وآله العاقب والطيب، فدعاهما إلى الإسلام
فقالا: أسلمنا يا محمد قبلك (2)، قال: كذبتما إن شئتما أخبرتكما ما يمنعكما من الإسلام ؟
قالا: هات، قال حب الصليب وشرب الخمر وأكل الخنزير، فدعاهما إلى الملاعنة فوعداه أن
يغادياه بالغدوة (3)، فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام ثم أرسل إليهما: فأبيا أن يجيبا فأقرا بالخراج، فقال النبي صلى
الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبيا لو فعلا لامطر الله عليهما الوادي نارا، قال جابر:
فيهم نزلت هذه الآية: (ندع أبناءنا وأبناءكم) الآية قال الشعبي: أبناءنا الحسن والحسين،
ونساءنا فاطمة وأنفسنا علي ابن أبي طالب عليهم السلام. أقول: وقال السيوطي في الدر
المنثور: أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه و أبو نعيم في الدلائل عن جابر قال: قدم على
النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله العاقب والسيد، فدعاهما إلى الإسلام، وذكر نحو ما مر، وقال في
آخره: قال جابر: أنفسنا وأنفسكم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وعلي، وأبناءنا الحسن
والحسين ونساءنا فاطمة عليهم السلام. قال: وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق سلمة بن عبد
يشوع عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله كتب إلى أهل نجران قبل أن ينزل عليه
(طس) سليمان (4): بسم الله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، من محمد رسول الله إلى اسقف نجران وأهل
نجران، إن أسلمتم فإني أحمد إليكم الله إبراهيم (5) وإسحاق ويعقوب، أما بعد فإني أدعوكم
إلى عبادة _____ (1) آل عمران: 62 و 63. (2) أي
قبل دعوتك. (3) غادى مغادة: باكره. والغدوة: البكرة: ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس.
اول النهار وهو المراد هنا. (4) يعنى سورة النمل. (5) في المصدر: اليكم الله
إبراهيم.